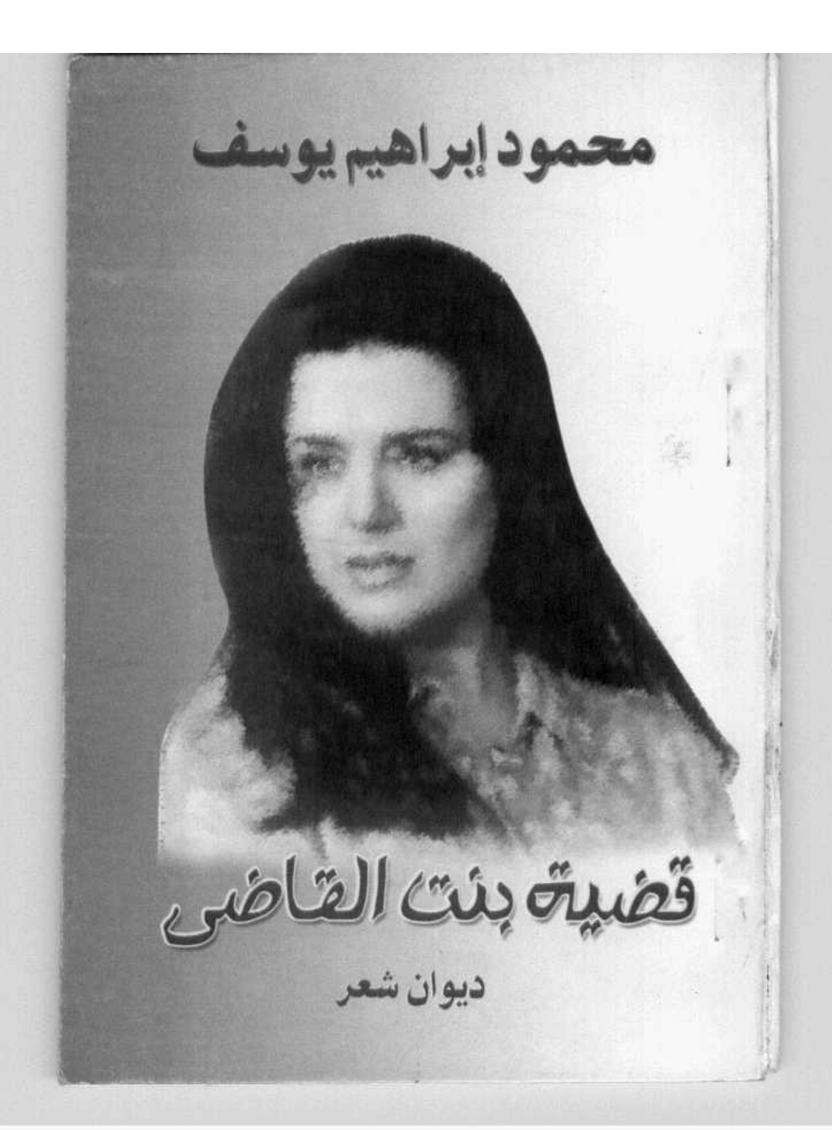

محمود إبراهيم يوسف
قضية بنت القاضى
ديوان شعر

إهداء

بكل الحب والوفاء .... بعدد نجوم السماء، بكل كلمات الحب ، أهدى هذا الجهد المتواضع من خواطري الشعرية، إلى كل العاشقين للخير المحبين للسلام .

كما أهدي هذا الكتيب إلى استاذي الجليل الأستاذ/ أحمد فؤاد نجم.

وشكرا

محمود يوسف

قضية بنت القاضي

****



عتمان القاضـــــــى

وحرمة زلابــــيَه

وتجرى الأيـــــــام

وتكبر الصـــــــبية

النغشة الطـــــرية

ومن الناحية التانـــــيه

نشـــــــوف عتمان

بعد ما يصحى من النوم

ينده على أخوه درديرى

أصل درديرى عامـــــل

فى دايرة القاضـــــــى

وكان القاضـــــــي

يشفط لبَناتـُــــــــه

ما يخلى حِلته شئ لـــه

ولا لعيالـــــــــه

وبنت القاضـــــــى

قاعدة فى شباكـــــها

تنضر عبـــــادي

عبادى كان ابن الـــعم

والدم زى ما أنتـــم

عارفين بيحـــــــن

والقاضى مره فى يــوم

شافها بقى عـــلقه

هيشط ويجن

وقال ياخدم ويا حشـــم

اقفلوا الأبواب والشبابيك
والكل انصاع لأوامر القاضى
وقضيه يا عينى عليـــها
تصحى من النوم تبكى على حالها
مع سى عـــــــبادى
عبادى اتألـــــــــم
وفكر يكلم عمـــــــه
ويطلب ايد البنــــــيه
وقام وراح للأسطــــى
حسن المزيــــــــن
رايح كمان لسلطــــان
وقاله يا عم سلـــــطان
عايز منك عبـــــاية

وجبه وقفـــــــطان

قاله على فين الــــعزم

ياسى عـــــبــــادى

قاله رايح اطلب بيهـــم

بنت القاضـــــــــى

والناس سامعه والكـــل

ينادى على سى عبادى

يقوله يا اخويا روح فوق

وعبادى يقول يا نــــاس

ده كلامكم هوه الأوهام

والناس تقــــول روح

يابنى روح يمكن على إيدك

القاضى يتوب ويبطـــل

جشعه وطمعـــــــــه

روَّح عبادى على بيـــته

وقدام مرايـــــــــته

دار الحديث بينـــــــهم

ويقول عبادى يا مرايتى

يا مرايتى فى أادب منى

اسم الله علـــــــــيه

وعلى حوالــــــــيه

ونزل طوالى يصلى الـــعصر

ووقف فى الصف جنب عتمان

قصدى سى القاضـــــى

وبعد الصلاه قاله يا عمى

أنا طالب القـــــــرب

قاله القاضى اكتر من كده

قاله يا عمى أنا طالـــب

أيد بنتك قضـــــــــيه

قاله يا بن أخـــــــويا

يا كل أملى وحياتـــــى

تعالى الليلــــــــه دى

على بيت عمك القاضى

ورحله قوام بعد العشا

وكان القاضى غرقـــان

فى الجوارى والفرفشه

خبط عبادى على عمه القاضى

قام سى القاضـــــــى

قاله عايز ايـــــــه

يا سى عبـــــــادى

قاله عايز الـــــــرد

قاله طلبك مرفـــــوض

ده أنا بنتى قضــــــيه

جلها بدل الواحد ميـــــه

وانا مستنى اطلب فى قضيه

ميت الف ومــــــــيه

لكن انتا يا عنيا طلبك مرفوض

ومشى سى عبادى رجل

تشيل ورجل تحـــــط

بقو خِلف خـــــــلاف

ووقع علـــــى الأرض

جابو الطبيب قــــــال

أهو مات من صدمته فى القاضى

والقاضى لجل ما يكــفر

عن سيئاتـــــــــــــه

نصب له صوان وجـــاب له

مشايخ تقرأ على روحه قرآن

لكن ما فى حد جه يعزيه

ولا حد عــــــــــبره

وهى دى الدنــــــــيا

على ده الحــــــــال

تعدل ميزانهــــــــــا

على قد تتقلـــــها بالمــــــــال

****



يا فرحـــه ما تمـــت

حبيبى كان ليّه ومنـــى

سابنـــى وبعـــــنى

كان فاكــــر إنـــه

فى يـــوم ينســـانى

لكن عدّا العمـر وجانى

كان كل مُناه يرجـع لى

أنا قلت أودعه زى ما ودعنى

وقلت أنساه وإيه يعنـــى

ولما جه وقت الـــوداع

مديت إيدى فى قلبـــى

أدور عليه لقيت قلبى فاضى

قلت له قِسْمِتك كده خليك راضى

لقيته سلم سلام حــزين

وما قالشى رايح لفين

صعب على وحبيت

أفكر فى اللى كـــــان

ورجعت الأحداث لورا

وحطيت إيدى فى قلبى

وما عرفت ادخلها من تانى

لان قلبى كان مليــــان

احترت وسألته على إيه مليان

قال لى كان لك حبيب

هجـــــرته زمـــان

وما غـــيرته الأيـــام

ولسه على العهد باقــــى

وحبى ليه أكتر من أي

وقـــت ولا يقـــدر

يغـــيره الزمـــان

سألت قلبى ع العنوان

قال لى مسيره يرجع يدور عليك

مادام لســـه شايـــف

الحـــزن فى عنـــيك

أنا قلت أدور ولا إيه العمل

قال لى قلبي مفيش أمل

بعتله رساله وكل الناس

قرأتها وجت لى تعزينى

فـــيه

قالت لى حبيبك قلبه مات

ولاتنفع أي حـــاجه فيه

قمت ماســـك قلـــبى

وفضيته باللى فـــيه

لكن قلبى لسه باقـــى
على حبه هـــو وحده
وبيمـــوت فـــيه
قلت لقلبى إنسى
قال لى رسينى على مرسى
قلت له متحير ولا عارف
تهدأ علـــى حـــال
طيب خلينا كـــده
لحد مايرجع خالى البال
ساعتها ليطمن قلبنا
ويسكـــن حضنـــنا
ليكـــون ضحيه ويانا
لحـــبنا وعشـــقنا


رضـــوى

****



يا أعز الحبايب

يا قمرى يا اللى غايب

بنده عليك

وحشانى عنيك

دايب فى بحور أشواق

تايه مابين لقى وفراق

رضيت بهجرك ليه وقلت نصيب

مكتوب تكون لى حبيب

صبرت على حزن قلبى

ونديت عليك

لكنك قسيت

ورجعت أنا من تانى وحنيت

كل ليل بيعدى بيجينى معاه

نسمة هوى تلطف جراحى وتداوينى

وتقول لى بكره يحن ويجيى لى

تفوت أيام وسنين

وأنا على دا الحال

بقاسى من الحيرة

وبعانى من الحرمان

سألت ليلى عنك

قلت له هو هيجينى

ومن ظلمة ليلى يصحينى

رد ببسمة فرح وقال لى

أيوه الصبر جميل

كلمة أيوه تفرح القلب الحزين

لكن دعوة حزن للى قلبه

ملان شجن وأنين

فضلت فى غربتى بدور على

أيى حاجه تنجينى من وحدتى

هدانى ربى لفكره

أنى اكتب قصتى

وغنيها فى غنوتى

كتبت وغنيت غنوتى

وقلت يا زمن تعالى

شوف لوعتى

وشوف حالى بعد ما حبيبى

كان مالى عليه دنيتى

دلوقتى فارقنى وساب لى ذكرى

غنتها فى غنوتى

كان اللى يسمعها يبكى على

حالى بعد فراق الصبيه

أقولها يا زمن ولا أنت عالم بحالى

أعدها يا قدر

سامعك بتقول لى

أنك دارى باللى بيه

أمال ليه فايتنى

بتعذب بكره وعشيه

ليه يا قدرى قاسى على

اللى كان يتمنى

الأيام تيجى وما تروح

وهى جنبى وبتأنسنى

بأحلى روح

دلوقتى بتبكينى

وتبكى على حالى

ومبتجاوبنيش سؤالى

ياحبيبى

شكيتك للقدر وما كان

عنده جواب للى بيردده

قلبى على لسانى

وما لقيت عندك غير كلمة صبر

والأيام مش عايزه تمر

غير بالمُر

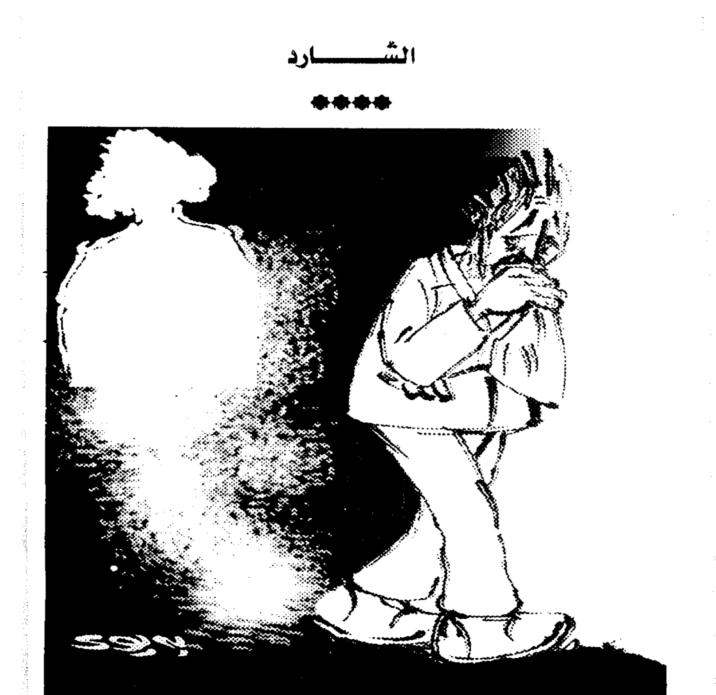
احكم يا للى سامعنى

بغنى غنوتى

وقول لى على حل

يرجع لى حبيبى
اللى كان
ليه فى دنيتى
دا هو الحل
الوحيد اللى هيرضينى
فى دنيتى

****



حتى فى الحلم يعيده عنى

يحسك رقيقه زى النسيم

تسيم نسايم ورد وجناين

طرّاحيـــــن

احترت أصرح بحبى لمين

ولا لمــــين

بنام احلـــم بيكِ

وبروح أدور عليـــكِ

ومن زمان أنا مستنـــيكِ

ياحلم عمرى ايه يرضيكِ

ابعد ولا استــــنى

اجيــــلك ولا أتأنـــى

ولا أعيش لك أيامى وأفضــــل

شايفك وانتِ بتضـــيعى

منّ قدام عنيا

اصرحلك بأشواقي

ولا أسيبــــها مداريـــــه

يا حـــلم عمـــــرى

يا أيامي اللى جايـــة

بحلم معــــاكِ حلـــم

فيه شـــيء من الخيال

ده أنا خيَّـــال

ولا صــــــيَّاد

طلعت اصطـــاد

اصطدت غزال

كان الغـــزل فيه يطول

أيـــام وأيـــام

وقفت قدام عينيه لقيـتها

وخدانى لبحور اشـــواق

احترت أبكى ولا أقول مشتاق

مـــره أبكـــى

ومره يا خدنى الاشتيـــاق

لكـــن هـــرب منى

وليه ولى أمره للفرار

يا قلبى يا حاير يا مسكين

قوم بينا ندور على الغزال

اللى هـــرب من الحنين

حنين قلـــبى وتـــاه
بين الجناين والبساتين
ده هوه اصـــل الدوا
واحنا من غيره معلولين

مواعـــــــيد

****

من كُتر الصمت

حبيت أقول لك كلام

لكنه عتاب وملام

وليه يا حبيبتى ما نرجع

زى زمان

ياما كان نفسى تخدينى

وف حضنك أنام

وكان منايا أحلم

وياكى أحلام

وتقبلينى بشوق وغرام

وتكونى جنبى مهما

طالت الأيام

ليه أتخليتى عنى

ساعة الرحيل

ليه دامت الذكرى فى قلبى

وف، قلبك موتيها !

وكانت قبل طلوع النهار

بجناحين طلقتهم للبراح

وشقت بيهم الرياح

ليه كل ما أجيلك

ألاقيكى نسيانى

مش فكرانى

ولا فاكره اللى راح

كفايه يا دمعى

كفاية جراح

ده العمر عدًا وراح

والحبايب فاتوا براح

وإن جيت فى يوم أرتاح

باتمناك كل السعادة

مع إنسان جديد

لأنى دايما فى حبك

باخلف المواعيد

زينـــه

****



الســـت زيـــــنه

حلـــوه ورزينــــه

من كتر جمـــالها

ذادوا حســــــادها

اتكتروا عليها النهابين

نزلت فى الشـــارع

تقول يا ميـــن ؟

مين ويا منشـــى ؟

ومين ينجيها مـــين

نـــدهـــت لأولادهـــا

الكـــل إدارا

رقعـــت بالصـــوت

وقعـــت من طولـــها

لحقــــها الجـــــــزار

ما هــــو كان زنهـــــار

واقـــــف مرصـــــــاد

للخير حصاد

ويعينى عليها

بعد ما فتوها

رجاله شنبات

مافى حد يغيتها

وكأن حلال

صيد الغزلان

بعيار من نار

مستنى

****

قلبى يا ضعيف الحال

سنين بتغنى موال

ولا حد يوم يسمعك

وصبح أمرك محال

يا موال الغرام

يا عالى المقام

فى قلبى تتزين

وعلى المسامع تتردد وتتقال

إن كنت عابر سبيل

أو كنت يوم رحال

بتشبك قلوب الأحبه

عنوان ورد ومحبه

ما يقدر يوم بحار

يجازف زيك ويعبر الأهوال

زى النهارده كنت مستنى

النهار عشان أشوفه وأقوله كلمتين

أقول له دايب وكان

فراقه على العين

وهى ده المحبه ياللى سامعين

والشوق فى قلبى قنطار وقناطير

بنام وأقوم

على كلمتين

راحت حبيبتى

وبكره ألقاها

مش مهم الوقت يكون سنه أو سنتين

الإنســـان

❋❋❋❋

حكيم زمانى

بين أهل حنتى

عالم ذره يعنى

إنسان همام

جدع مجدع تمام

وفى الجمال بدر التمام

صوتى كروان

فى جدى تتهزلى شنبات

مين قدى

نور وهدى من الرحمن

ساعة الكرامة

تسمع زئير الأسد

ويا ميت ندامة
على اللى ما أمنشى
بسورة البلد
وخالف العرف وفسد
وكان قلبه ملان
حقد وحسد
يمشى في طريق العصاه
ويعبر ميت ألف
حيطة وسدد
اللى زيه صيده
سهلة للشيطان
ويا ويله
من يوم لا ينفع فيه
شفاعة أم ولا ولد

بيّاع القلوب

❋❋❋❋

لامونى كتير وقالوا لى

إنك رخيص غدَّار

أنا قلت إنك حبيبى

وعمرك ماتبعنى

حتى لو كنت فى هوايا محتار

أتريك قليل الأصل

وخسارة فيك حبى وعمرى

هَعَدِّى بحور وبلاد

وإنْ سألونى عنك

هقول دا كان قليل الأصل

وانا كنت فى حبى ليه محتار

وارجع وأقول

كان فيه حبايب

وفين زمن الحبايب

زمن الإخلاص

أهو عدا وراح

بقى فى قلوب تجرح وتبيع

حتى ولو كان فى حبه صريع

طبع الخيانة فى دمه

واحنا فى هواه مجاريح

هعيش وحيد من تانى

واناجى بدر زمانى

وأرجع واحن من تانى

بس ياخوفى

بس ياخوفى من قلب أنانى

تهون عليه العِشرة

وينسى كل الليالى

....

****

إمبارح والنهارده

وكل يوم بيعدى

وهي لسه رابطه

بايدها على إيدى

لسه الحمل تقيل ويا ريتني

أقدر أشيل عنها لكن

ما في شيء بيدى

لسه الهم تقيل وما تقدر على شيله

البنيه ولا يوم خففت الحياه

عنها ولا جفنها في يوم ينام

شايفها واقفه

صالبه زي الجبال
نادتها وقلت لها لسه الدنيا بخير
والخير فى علم الغيب يا أميرة
لكن الدنيا قاسيه وشغاله
عمالة بتزود حمل الصبية
نديت ع الدنيا وقلت لها خففى
حمل البنية
يا دنيا حنى ع الصبية
وأمانة خففى الحمل شوية بشويه
يا دنيا ده الجسم زي الجبال أتقام
ومسيره يوم يتهد
ويصبح مساوى للرمال

أدوب ثوانى

****

اختارت لى من بين الورد

أشواك وجرحتنى

أنا قلت آخد الدوا

ودورت ما لقيت الهوى

سألتها راح فين الهوى

قالت لى راح ويا الأيام وانتهى

صعب على حالى

وقررت أنى أعيش وحدانى

وأنسى هواكِ

لكن مكتوب لى لقاكِ

والحيرة وياكِ

مكتوب أحبك وتطمنينى

وأقرب لك من تانى وتهجرينى

وساعتها أدوق العذاب

وأسكن الخراب

أتارى حبك سراب

فى سراب

موعود معاكِ

بأحلام تجبنى

وأحلام تودينى

وحنينى ليكِ بيخدنى

قال يعنى خايف تضيعى منى

وكنت ياما بفكرك بطريق الهوى

اللى كان فيه لقانا

واللى فى ليله ياما سهرنا
وكان يحرم علينا النوم
رغم سكونه
كانت تقيد له شموعنا
هقلك ايه ودا قدرى
ودا مكتوب
على كل من عاش فى الحب
مغلوب على أمره

....

الصّـــــبَا

****

الدنيا دى غابة

غابه مليانه ديابه

رحالة بترحل من غير ميعاد

رسمت ونقشت على الحجر

رسمت رموز

أشكال ورطوش

ليها ألف معنى ومعنى نتوه

وياه ونلف وندور

داير مايدور

الحالة تدهور

أتريها هيَّ الجانى

وكل شىء محسوب

أنا قلبى فى دنيا الأحلام

بيحلم ألف حلم

لأنه عارف إن مش كل الأحلام بتتحقق

مين الجانى

سؤال مش من الفراغ جانى

مفيش شىء بيتحقق

والدنيا على قلوبنا ما بتحن ولا تترقق

خفت أجهر بصوتى

يقولوا فقد الأمل

شكيت همى لنفسى وخفت

أطول فى الندم

أخاف وأخاف

دى الدنيا مادامت

جايبه وياها الحزن تداس

وأنا قررت إنى ما خاف

غير من اللى منه يتخاف

....

نو نو يا نو نو

****

ندهت على بابا

كتكوتة بابا

الحلوه الشقية

لها ميت أمنية

تصبح دكتورة

وتلف الدنيا

تصحى من النوم

فى بداية اليوم

تتشاقا وتلعب

زى العفاريت

تتعب وتنام زى الغلمان

وتنام كده دايما

فى حضن مامتها

أصل الكتكوتة

كتكوتة بابا

حلوه وأموره

شاطره صغيوره

يا رب خلى

يارب بارك

لأبو العروسه

ولست الحبايب

....

لأ لأ

****

سبع طـــــــوايق

لـــــؤلــــؤ لألأ

فى البحر يضـــــوا

وفى الليل لألأ

يا ما كان منايـــــــا

اشوف صاحب السعادة

وأهتدى بدليل البحــــر

وأرسى على اللى ملوش بــــر

طلعت فى الجـــــو

بشرق وبغـــــــرب ولــــو

ليل السما صافـــــى

لكن مع تغيير الأحوال

بيختلف الجـــــو

وأنا راجع للحـــــياه

لـــــــو

يشقى الشـــــــقى

والعمر يبـــــــقى يقى

على الشط نـــــاوى

وبأقول غنـــــاوى

سبع طـــــــوابق

فى البحر يضـــــوا

وفى اللــــــيل لألأ

الحِزَن ملك الواحد الغنى

يدى الشـــــــقى

والبسيط والغـــــنى
واللى يضيق حـــاله
ويصبح معهـــــوش
بيجرى جرى الوحوش
أو يفضل واقف فى الفلاة
ليل عتــــــمة
وصباحه كابـــوس
بَكيِّنى يازمن الحنين
ورجعنى لأبويـــــا
وأمى وأهلـــــــى
وناسى الطيبيـــــن
ده الحرب لسه قايمـــة
وبتشعل نيران الأمة

وتحولها لنـــــــــور

بعد ليالى الظلمــــــه

تدور علينا الدنـــــيا

كــــــــأس دوار

زى الأخره وما فيها

من نعيم فى الجنـــــه

ومن نــــــــــار

سبع طوابـــــــق

لؤلـــــؤ لألأ

فى البحر يضــــوا

وفى اللـــــيل لألأ

****



كنت قاعد فى جامع النصر

وسمعت شيخنا بعد صلاة العصر

وهو بيردد كلمات النصر

قـــــــــــــال

قوموا يا مسليمن ويا شباب العصـــــــــر

أندهشت وسألت نفسى

كدة كام ســــــؤال

وقبل ما أسأل كان الســــؤال

عندى له إيجابـــــات

قبلنا قالوا القدس وقبل

ما يغفلوا قاموا وحرروها

لكن دلوقتى يا عرب يا موحدين

واحنا هنا فى العسل نايمين

أنا سامع صوت تنهدات وأنين

مش فاهم من الشرق ولا الغرب جايين

المهم نفوق قبل منفوّت السنين

أتكلمنا كتير وقولنا وقال البعض

أزاى نقول ده عيب وإحنا عليه متسترين

وأزاى يطيب

وإحنا لسه فى الدم غرقانين

فى طيبة وغزة وحنين

ولا إيه يا عرب يا موحدين

إن كنّا هنا قاعدين

لابسين حرير فى حرير

أو حتى فى عيشنا مساكين

بنقول قلوبنا بتتوجع على وجعة فلسطين

بنقول آآآه من وجعتنا وليه ما بننصف

المظـــــــــلومين ؟!!!!

يا للى بتغيّروا فى مصيرنا

وبتتحكموا فى مصير جيل بعد جيل

لو كنتم مـــــــــش قادرين

تخدو قرار أخدوه السابقون

تعالوا اسمعوا لرأينا أو

حكموا بينا الكرامه

والضمير والرحمة

تعالوا كفاية دم العرب اللى بيسيل

على الأرض وأنتم مش حسّين

لوضميرنا ضمير العرب نام

فى يوم طويل وعدًا عليه سنين

ممكن يقوم وباذكركم بأصحاب

الكهف إن كنتم نسيين

فات الوقت الطويل وهيى

ساعة شروق فيها الفجر يؤذن

يقول الله أكبر فوق كيد المعتدين

اصحوا ياعرب ده الشكوى لغير الله

مذلة وأنتم مذلولين

ده الحق واضح فى وضح النهار

وأنتم عنه ملهيين

وهى كانت بعض الأوهام

جلبت لينا الأحزان

وصَبَح بينا العليل والندمان

وتفيد بأيه يا ندم كلمة

وقلتها الست سومه

يا خلق إحنا مش بنزيد

فى الجراح ولاينبكى على اللى راح

لكن لو حركنا الأجيال

اللى جايه من أولدنـــا

جيل بعد جيل هنكون

بيهم منصوريـــــــن

فوقوا يا عــــــــالم

ويا موحديــــــــــن

إحنا مش أمريكا ولا إسرائيل

إحنا فلســـــــطين

لــــولا العَــــــلا

****

يا باقيين عـلى عهد الهوى

بينا وبين بلادنا تعالوا نحكى

عن ليـاليـنا ونيــلنا وجوّنا

وكان ومن أول يوم جبتنا

الدنيا ولقينا نفسنا فى حضن مصر

شوفنا عيونا تايهه فى حبك يا مصر

فى حب مصر تتكلم القلوب

تعلم الصخر يتفتت ويدوب

فى قرب مصر ماليش محبوب

دى مصـــــر عندى بكل الوجود

يامصر يا دنيا يا للى ضمــــــــانا

رحبى بضيوفك اللى جايه وعشمانه

ترتوى من نيلك وتتقاسم الحب ويانا

رحبى بالعطـــاشى السهرانيين

وطـــول السنـــين مستنيين

يجولك يبوســـوا تراب أرضك

رحبى باللى خدعتهم الغربة وعاشوا متغربين

ورجعولك بعد العـــذاب والضنين

يا مـــصر يا مصـــــرنا

ضـــمينا فى حضـــنك

ولا تحـــوى اى غـــــريب

طمـــعان

جابـــوا شيـــطانه لـــحدنا

كان فاكـــرك سهـــله عليه

لما شافـــك بتضمـــينا كلنا

لكن يا خســـارته ما هوش زينا

رغم إنه بنى ادم من جنـــستا

معتدى غاصـــب كل همه أرضنا

وعرضـــــنا

قومى يامصـــر لمـــلمى ترابك

وســــــددى أبوابـــك

ده اصـــل عذابك

اننا بنـــنسى اصـــلنا

ومهما كانت الديانة فوق أرضنا

اللى بيحركنا تاريخنا ومجدنا

أصل العراقة بتجرى فى دمنا

زى نيلنا ما بيجرى على ارض مصر

بيصـــب جـــوانا

وبيحــرك نبــضنا

آآآآه لو اشوف الوحده زى زمان

ولو أحــس إن الأمــان بيزيد

ويفيــض على الجـيران

ما هى القــضية واحــدة

وأساســها الوحـده

وحــدة كل الأوطــان

وكــرامة الإنــسان

إن الجراح تتلم

ونرجَّع اللى كان

قبل فوات الأوان

****



غـــربل يا زمن هـمى
شيـّـلنى وانشــلنى
ريحــنى واجــرحنى
بكـــينى ونســـينى
وامـــانة لا تفـــرحنى
ده الـــهم هــــمى
والفـــرح ذنـــبـــى
والشـــوق ده مـــنى
فيـــض يا زمـــن
زى مـــا تفـــيض
ما فـــيش فىالـــدنيا
شىء بـــيزيــــد
إلا أحزانا وجروحـــنا

سبلّى واوهمنى بالفرحة

زينها لى بورود طارحـة

وساعة الحصاد اللى هو الجمع يعنى

ألقى أشواك بتـــجـدد

ما بين لــقى وفـــراق

فراق حبيبى أصلـــه

كان علـــى العـــين

يا زمن جارح بتشـــكى

يا زمن شاكى ومشكـــى

يا قـــدرى

خد بيدى ونجـــينى

من أعدائي

أعداء النجاح والشهرة

أعداء العـــــزم
والسلــــطة والقـــوة
أنا ند لـــــيك يازمــــان
ده الجرح جرحـــــى
والشوك ده طارح من جسمى
لجل ما يؤذى كل طامـع
فى عِرْضى وفى إرادتى
ما دام القلب له طبـيب
والصحة لسه حديــــد
ها قدرعلى جرحى ويأسِى
انا شايـــف نفســـى
جـــاى من بعيـــد
بازيل كـــل الفـــروق

وياحطم الأسوار العالية عليَّه

واضرب بايدى الخير يفيض

ده الدنيا زى مابتــــجبنا

بتودينا للمرسى البعيــد

وأنا طـــول عمـــــرى

قلبى قاســــــى عـــلى

الخاين لِحب الحـــصيد

لكنى دلوقتى عليـــــل

والعلة نعمة النظر يا شاهدين

ضرير ومش قادر أفــــرق

بين الظالم والمظلومــــين

ياكل آفـــــة ضـــارة

انا حالــــف ميت يمين

فى الحق إيـــدى باطشة

بتنصر المظلـومـــين

يا نيل عمَّال بتجـــرى

تسقى أراضى الفلاحين

تعالى وارْوى أرضى

وابـــدأ من اليميـــن

مالك يا ليل ما تصبـــر

ده احنا لسه شغالـــين

خايف علينا لا نكون تعبانـــين

قـــال إيه يا ولاد

رايد لـــنا راحتـــنا

ما إحنا أصلا مرتاحين

طول ما إحنـــا شايفين

نتيجة تعبنا طول السنين

ورجعت من تانـــــــى

سقيت وارتويـــــت من

نيل مصـــر العظـــيم

وناديت لفرسى وقلـــــت

مين ليه فى الدنيا دي غيره تابع امين؟

وكلبى سارح ويا الغـــنم

حارس وَفِى ملوش مثـــيل

ساعة ندا الآدان قمت صليت

وقلت ما أحلى الختام بنور القرآن

يا محلى الهدى وقعـدت

ويَّا أهل الإيمان

وختـــــمت

يومى عـــال العــــال
ندانــــى الرحــــمن
وأذن لــــى إني أنام
وفى الحلم شفت منـــام
رأيت إن فى الدنــــيا
حظى قلــيل وجمـيل
لكن الطريق طويــــل
ومـــــرير
ولقيت هاتف دعــــانى
وقال لى اصبر الصبر جميل

وزى ما يتطول السنين

تنقضى وعند ربنا

نصبح مذاليل

خايفين مستنيين

عفو الرحمن الرحيم

....

يا أغلى من عينيه

****

وده كان ليا فين متقدر

يا نا مـــــن حيـــــه

ببكى كتـــــير على قلبى

ما خلاص راح الإخلاص

من قلوب النــــاس

فى قلوب النــــاس

شيلين إحســـــاس

كــدَّاب خـــداع

دق الحبيب قلـــــبى

فتحتله وطار بعيد عنى وكَأنى

عنه غـــريـــــب

حن لأرضه وبيته وعزوته
شاف إزاى غربه على يدى
وأنا كنت شايله فى قلبى
وكان مَرْضِـــــــــى
كان رغم الألم ورغم العذاب
يقول لى يا أعز الأحباب
دلوقتى طوِّل فى الغياب
بنادى عليه وأقوله يا أعز الأحباب
فينك يا طير يا طاير يا رايح
للأرض البعيدة وفايتنى
شوف إزاى من غير قلبى
هتعيش فى حـــــــيره
وما تعرف لـــــك دوى

ولو فى يوم حبيت تطل

من الشبـــــــــاك

ما تلاقى غير أشـــــواك

فتحالك دراعتها ومستنياك

طاوعنى وارجع قبل ما توصل

للأرض البعــــــــيدة

وتشوف العذاب وتتاجى فى بعدى عنك

ويضيع الشبــــــــاب

قرب وعن قلـــــــبى

أوعى فى يوم تتغـــرب

ولو يوم كان الهجر غلاب

تعالى عاتبـــــــــنى

وسيب قلبك ويا قلـــــبى

يعيشوا فى تبـــــــات

قبل ما تفوت السنـــــون

ويضيع الحنـــــــين

مصـــــــرى

****

أنا شاب مصرى

والأصل أصلى

أنا أصلى عربى

والقلب أصلى

منا أصلى مصرى

والدم ده دمى

بيسيل على أرضى

ساعة التحرير

منا أصلى مصرى

وحبى لأهلى

ولولاد بلدى الجدعان

بيملا قلبى

بيزيد ويفيض

منا أصلى مصرى

فى الحق أكون هوه

ومين يكون غيرى ؟

وتعالى شوف بعينك

ده الأرض أرضى

والدم دا دمى

وأجدادي ماتوا

عشان البلد دى

طرطق لى ودانك

وفتح لى عنيك

ياللى ماشفت

التاريخ

تاريخ البلد دى

لو قلبك فى يوم مات

وجيت تؤذى البلد دى

تعالى شوف كام أم فقدت

ابنها وفقدت أباها وبعلها

دا الأصلى أصلى

وأنا أصلى مصرى

****

قالوا إن الهوى بيهلِك

فى الناس وبيحصد فى البشر

قولنا الهوى إحساس

مكتوب على كل الناس

مكتوب العشق يا خالى البال

دى الرحمة تتحس ما تتقال

قالوا جيل زمان كان كله أفعال

وجيل اليوم كله كلام

فى كلام

قولنا احنا الشباب نقدر على العمل

وما نضيع وقتنا فى الكلام

قالوا ورونا حصيدكم

من الزمان

قولنا ياخساره ضاع

وقتنا فى الكلام

وهيا لحظة هتاف وحماس

كنا وسط الناس

لكن وقع المتقدر

وراح عمرنا ببلاش

وده كله عشان

ضيعنا عمرنا

فى كلام

وكلام وكلام

****



سرب الحمام

جاى من هنا

لا من هناك

جاى من لبنان

وأخوه أهو جاى

من فلسطين والعراق

مرسوم على وشه الحزن

لأنه جريح

وف الهم طريح

ولما زاد عليه الهم

أهه خد له طبيب

مـ الكاس دا ياعم

كاس النسيان

أميره يامصر

فى كل وقت

وف كل عصر

ياللى ما عمرك وليتى

ظالم أو خاين

عظيمة يامصر يا أمى

ياللى بدوينى

وساعة ما بقول آآه

بتيجى وتضمينى

عظيمه يامصر

ياللى ساعة الكساد

فى خيرك بتغرقينى

عظيمة يا أرضى

ياللى صاينه عرضى

عظيمة يابلدى

ياللى فيكِ عوضى

عن همى وتعبى

عظيمه يابلدى

ياللى بيكِ بخطى

على السكه وبارادتى

****



اللقى عذاب فى عذاب

لكن لقى الأحـــباب

يرجع القلب شبـــاب

فى شـــــباب

وفى بُعد حبيبى عنى

يا فضل مستــــــنى

فى شباكـــــــى

وساعة ما ألاقـــــيه

وتشوف عنيّه عنية

أجرى أفتح له بابـــى

ورجع لقلبى شبابـــه

ولما ألقاه أقـــوله

القـــــلب

داق المر فى غيابـــه

وياما استنيت طلـــه

البدر من شباكـــــه

وفى يوم يئـــــست

وطلعت دقيت علـــى

بـــابـــه

لكن ما ارتويت عنيه

بحسن جمالــــــه

فى بعدك عنى قلــت

آآه وآآه سَلِـــــيتَ

نديته وقلتـــــــله

يا للى عليه جنـــيت

ولا جه عليك يـــوم

وخنـــــــيت

شوفت الويل يا أعز

أحبـــــــابى

سهرت الليل والمـــر

كان كاســــــــى

آاه وآاه يا قاســــــى

يا ناســــــى

شكيتك لأهلــــــى

ولناســـــــــى

شكيتك للقلـــــوب

الحيرانــــــــه

والدموع السهرانـــه

شكيتك ليــــــدرى

قال لى من شاف عذاب أدى
أنا قولت لازم أدفن الماضى جوايه
ومشيت أدور على اللى راح منى
وما سألت أى حد وظنوا أنى
فاقد النطـــــــــق
والحقيقة أن الكـــــلام
اللى كان المفروض يتقال
خلص مـــــــــنى
وحتى اللى كنت بفكر أقوله
ضاع وراح منــــــى

الفهرس

****

رقم الايداع ١٦٥٨٧ / ٢٠٠٦
الناشر
دار النسر الادبية لرعاية المواهب
ت ٢٢٩٩٣٣٨٧